نعلي بحاسنها وقد هلكت تلك الوديعة قيمة المثل
لما جلي التوديع صفحته عن وقفة زفراتها تغلي
قالت وقلبي من لواحظها يناصبع بين النفع والنصل
ماذنب اجفاني اذا خلقت من طينة البلبال والخبل
اني لارحم من يناضلني نظراً وبين محاجري نبل
قد خوف الفتاك قبلك من فتكات هذي الاعين النجل
فلحاظ عيني من دم سفكت بعد النذير اليك في حل
ومعنفين وما لهم ولهي لو يكترث بنزاعهم شغلي
قد نازل اللوام قبلكم سمعي فما افتتحوه بالعذل
وخدعت عن وفري فما خدعت
عن ذمة نفسي ولا الي

ولـه

اجيراننا والركب منهم بالغور • ايعلم خال كيف بات المتيم
رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم • ولكن بعيد ساهرون ونوم
ولما جلي التوديع عما عهدته • ولم يبق الا نظرة تتغنم
بكيت على الوادي فحرمت ماءه • وكيف يحل الماء اكثره دم
اعاذل ان كان السلو لوزره • فاصدق فاحدث اني مغرم
وردت للهوى يومين وصلا وهجرة به اليوم يشفي من به اليوم يعلم

لابي عبادة البحتري

ايها العاتب الذي ليس يرضى • نم هنيئاً فلست اطعم غمضا
ان لي من هواك وجداً قد • استهلك نومي ومضجعاً قد اقضا
فجفوني في عبرة ليس ترقا • وفؤادي في لوعة ما تقضا
يا قليل الانصاف كم اقتضي عندك وعدا انجازه ليس يقضى
فاجزني بالوصال ان كان دينا • واثبني بالحب ان كان قرضا
بابي شادن تعلق قلبي بجفون فواتر اللحظ مرضى
غرني حبه فاصبحت ابدي منه بعضا واكتم الناس بعضا